■ اختتمت بصنعاء، الأربعاء، الماضي فعاليات الدورة التدريبية والتأهيلية للخطباء والمرشدين التي نظّمتها على مدى خمسة أيام وزارة الأوقاف والإرشاد قطاع الإرشاد بمشاركة) ١١٠ (خطباء ومرشدين من مختلف محافظات الجمهورية.
وتحت شعار الدورة «دور الخطباء والمرشدين في تعزيز قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية» تلقّى المشاركون العديد من المحاضرات والدروس العلمية والمعارف والمهارات التي تمكّن المشاركين من أداء مهامهم على أكمل وجه.
«الدين والحياة» كانوا متواجدين على مدار هذه الفعاليات راصداً ومستطلعاً أهم مجرياتها وآراء المنظمين والمشاركين فكانت الحصيلة التالية:

استطلاع/ وليد المشيرعي - عبدالقوي العدوفي

في ختام دورتهم التدريبية والتأهيلية

الخطباء والمرشدون يدعون إلى العودة لكتاب الله والابتعاد عن ثقافة الحقد والكراهية

الهدار: ما تمر به اليمن اليوم من ظروف خطيرة تحتم على الجميع العمل بروح الداعية المسؤول وعدم التأويل بالباطل فيما يتعلق بطاعة ولي الأمر وحرمة الخروج عليه

الوحدة مطلب شرعي

الأستاذ/محمود محمد عباد وزير الأوقاف والإرشاد أكد خلال حفل افتتاح الدورة يوم السبت الماضي على أهمية الدور الذي يضطلع به الخطباء والمرشدين في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال وأواصر المحبة والأخوة بين أفراد المجتمع وتعميق الوحدة الوطنية ودعائم الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي ونبذ ثقافة العنف والتطرف والتعصب التي لا تنتمي إلى عظمة الدين الحنيف بأي صلة.

وقال الوزير عباد :«إن الدين الاسلامي هو دين الوسطية والاعتدال والرحمة والتآخي والمحبة بين أفراد المجتمع وأمة الإسلام أمة الوسط قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

وشدد على المسؤولية الملقاة على عاتق الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع عن فهم الإسلام الصحيح، ومبادئه وقيمه السامية التي تنأى عن الكراهية وثقافة الموت وتعميق القيم التي تتلبس لباس الشرع في ظاهره والعذاب في باطنه.

وأوضح أن التغيير الذي ينشده المجتمع اليمني يتمثل في خلق مزيدا من الأخوة والمحبة وتعميق روح الإسلام في العلاقة والمعاملة والقيم والحرص على الوطن ووحدته وأمنه

واستقراره ومقدراته وتنميته ومصالح الشعب العامة والخاصة، وليس في سفك الدماء، وإزهاق الأرواح والعنف والتطرف

وأضاف: «إن كان هناك صدق في النوايا والخلاص في الاتجاهات وحصر في المقاصد وجهة فيما ندعو إليه فإن علماء الشريعة والعاملين في مجال العقل الإسلامي وراقي كلمة الله ينبغي أن يكون دورهم ووظيفتهم غير إثارة الفتنة والاختلاف والدعوة إلى إزهاق الأرواح وما نشهده اليوم من مفاسد في كثير من القضايا لا يمكن أن يقال عنها إلا بأنها أدنى مدلولاتها مخالفة للشريعة».

وبين أن الوحدة الوطنية مقدمة على كثير من القضايا في حياة الأمة الإسلامية كما أمر الله عز وجل بالاعتصام بحبله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا

نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

وقال : «إن الوحدة مطلب شرعي تتأسس عليها قوة الدين والعقيدة وهي السبيل الذي نعصم به أنفسنا ونعزز قوتنا وحيوية وجودنا ودورنا في الحياة وتحقيق مفهوم الاستخلاف الذي أراده الله تعالى، ولا يمكن أن نؤدي مهمة الاستخلاف ونحن متفرقون ولا أن نطلق كلمة الله ونحن متقاتلون ولا يمكن أن يدّعي أحدا بأنه يرفع رسالة

الشريعة وهو يدعو إلى الموت والقتل وتدمير المنجزات والتصادم مباشرة مع ما هو مطلوب من طاعة ولاة الأمر بما يرضي الله عز وجل ويحقن الدماء والأعراض .

وحث وزير الأوقاف والإرشاد خطباء المساجد والمرشدين على تحصين المجتمع عموما والشباب بشكل خاص بقيم التسامح حتى لا يكونوا فريسة لكثير من دعوات الجاهلية التي تريد أن تنأى بالجميع عن المسار الصحيح .

فضيلة الشيخ حسين محمد الهدار وكيل وزارة الأوقاف لقطاع التوجيه والإرشاد، في كلمة ممثلي الوزارة استعرض الخطباء والمرشدين الإخلاص في كل أعمالهم وأبانها، مرحبا بالحضور الذين يكون دورهم في الحياة مع العلم وحامل رسالة الخير بتقديم المثل الجيد والأسوة الحسنة أخلاقا وتعاملا.

ودعا الهدار الخطباء والمرشدين إلى تسخير ما لديهم من علم ومعرفة في تصحيح ما هو قائم على الواقع من مفاهيم مغلوطة والعمل على إخماد الفتن التي تهدد المجتمع والأخذ

بأيدي الناس إلى كل خير . كما دعاهم إلى تنزيه المنابر والابتعاد عن التجريح امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس المؤمن بلعان ولا طعان ولا الفاحش البذيء».

وقال إن ما تمر به اليمن اليوم من ظروف خطيرة تحتم على الجميع العمل بروح الداعية المسؤول وعدم التأويل بالباطل فيما من يتعلق بطاعة ولي الأمر وحرمة الخروج عليه.

عوامل النجاح

مدير عام الشؤون المالية والإدارية بديوان عام وزارة الأوقاف والإرشاد أحمد العسلي أوضح من جانبه أن قيادة الوزارة لم تأل جهداً في تقديم كل متطلبات النجاح لهذه الدورة من حيث السكن اللائم للمشاركين وتوفير الأجواء التدريبية المطوبة لتحقيق أهداف الدورة.

مشيرا إلى أن هذه الدورة تأتي ضمن البرنامج التدريبي المعمول من قبل الوزارة وتأتي بأتي ترجمة لتوجهات القيادة السياسية وعناية الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الاهتمام بشريحة الخطباء، ووفق قدراتهم بما يمكنهم من أداء مهامهم في توعية المجتمع.

أهداف الدورة

وعن أهداف الدورة وفعالياتها أوضح مدير عام مركز التدريب بوزارة الأوقاف والإرشاد مدير الدورة عبدالوهاب العظفي أن الدورة تهدف إلى تنمية قدرات الخطباء

والمرشدين وتتناول إحياء رسالة الصحبة وإبراز مكانته وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الغلو والتطرف وتعميق الهوية والوحدة الوطنية .

وقال : «إن دور الخطباء والمرشدين عظيم وينبغي عليهم مضاعفة جهودهم في سبيل حرية النهج القويم في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فالقلب، ورئة الأنبياء، والأنبياء، لم يورثوا لا دينا ولا درهم وإنما ورثوا العلم »

ودعا العظفي الخطباء والمرشدين في كافة المحافظات إلى الارتقاء بالعمل الدعوي والإرشادي لمواكبة الأحداث والقضايا المعاصرة التي تواجه الأمة الإسلامية .

الطبيب والعلاج

■ علي أحمد مثنى المحرابي – إمام وخطيب جامع الأزارق – محافظة الضالع:

– جاء تنظيم الدورة في زمان ومكان مناسبين ليذكّر بأصالة الوزير الهُمام الدبع الجمال حمود عباد وحرصه على الاهتمام بشريحة الخطباء والعلماء والمرشدين وكانت سقاية قرع الأجراس في أوقات الدوام الرسمي لتنفيذ البرامج والأهداف المستوحاة من عمق الواقع الذي تعيشه الأمة، والمعلومات والمعارف أتت كالمفاتيح التي تتزجم نور الفاتح لما أغلق، وعلى قدر أهل العزم دائماً تأتي العزائم.

وحول دور العلماء، والخطباء، في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية، خصوصا في هذه الظروف التي يمر بها الوطن، يقول: لا يتطرح على سرير المرض ولا يشكو إلا عليل والعالم والخطيب الناجح هو الشبه بالطبيب الماهر الذي يشخّص ويحدد نوعية الفيروسات والجراثيم التي تنتاب الجسد ويصرف العلاج الفعّال والمناسب الذي يستأصل شأفتها.

ولقد باض شياطين الإنس وفرّخوا وفرشوا عفريتهم في ميادين التغرير فمن ذا الذي يصدع بالحق في زمان كثر فيه المبطلون، إن لم يكن العلماء، والخطباء.

إنّن فالمسجد كان وما يزال هو المدرسة والوزارة والدولة ورؤّاده هم أهل الحل والعَقد وهم الوحيدون من تكفّل رب العالمين بجمع الناس وتنظيمهم بين أيديهم عن طريق نداء الجمعة والجماعات والأمر الجازم بالإنصات لهم.

الوحدة وجدت لتبقى وكانت تفنى وتموت عندما غادر فخامة الرئيس ترابها الطاهر وكانت عودته بمثابة عودة الروح إلى الجسد، فحري بالعلماء، والخطباء، الربانيين أن يعتصموا بقية الأعضاء، والأجهزة التي أصابها عضال الانحراف والزيغ والضلال، وأرى أن الدور يقع عليهم خصوصا خاصة في مثل هذه الظروف العصيبة وحسبنا قول الشاعر:

إن للأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مكتسب

مطالب شرعية

■ علي بن محمد بن صالح القمراء – خطيب وإمام ومرشد ومحرّر من محافظة الجوف:

– هذه الدورة جاءت في وقتها، وخاصة في ظل الظروف القاسية التي يمر بها يمننا الحبيب خلال هذه الآن فترة. وقد زادت معارفي ومهاراتي في هذه الدورة رغم قصرها، خاصة أنها تأتحت لنا ولكل المشاركين بالإعداد للسمر الليلي والمذاكرة والخروج للمساجد لتطبيق الدروس التي استفدناها في الدورة.

وقال بأنه لن دور العلماء، والخطباء، هو ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية، خاصة أنها مطالب شرعية لا يختلف حولها اثنان من العقلاء، فضلاً عن العلماء، ولا يجوز لعالم ولا خطيب ولا عاقل أن يدعو إلى الفوضى وتمزيق شمل الأمة.

نور اليقين

■ خالد قاسم أحمد قدح – خطيب جامع الحامدي الكبير – غيل همدان – محافظة صنعاء:

– أنا في غاية السعادة والرضى حول الاعداد والتنظيم لهذه الدورة المباركة والشكر موصول للقائمين والمشرفين والقيادات وكافة العاملين في تنظيم هذه الدورة. وبصورة إجمالية جيدة . أما مدى استفادتي من المعارف فإنها كبيرة وبمثابة الدورة التي أنار قلبي بنور اليقين، وهذه الاستفادة لا شك تؤكد نجاح الاعداد والتنظيم للمحاضرات وما اشتملت عليه من مواضيع هامة ومعارف قد نوّرت القلب فعلاً وهي استفادة كبيرة ونقلة نوعية في مسار حياتي الذي انتهجه وهو النهج الوسطي المعتدل بإذن الله تعالى وأحمد الله تعالى على ما استفدت به في هذه الدورة المباركة.

وما لا شك فيه أن دور الوعظ والإرشاد في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية دور كبير ومهم وهو بمثابة الدواء للداء، لأننا شعب الحكمة والإيمان، والمواعظ الإرشادية لها دورها الكبير في نفوس المواطنين والمختصين، بمعنى أن دور العلماء، له فعله الكبير في هذا الجانب، خاصة في هذا الظرف المؤسف الذي يمر به وطننا الحبيب، والذي هو في الأساس ناتج عن سلوكيات نظيعة من علماء المعارضة الذين هم للأسف طلوا ما حرّم الله بحسب اهواء من يتبعوهم فكان تأثيرهم في تأجيج هذا الوضع كبيراً، وهذا ما يثق دور العلماء، والخطباء، في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية.

عباد:

الوحدة مطلب شرعي تتأسس عليها قوة الدين والعقيدة وهي السبيل الذي نعصم به أنفسنا ونعزز قوتنا وحيوية وجودنا ودورنا في الحياة

لا للتحريض

■ عبدالكريم محمد البعداني – مدير الإرشاد بمحافظة إب:

– في الحقيقة إنني سعيد جداً أن أشارك في هذه الدورة والتي وضع لها برنامج مناسب ومتميز جداً لولا أنها عقدت بالتزامن مع إقامة المؤتمر العلمي لعلماء اليمن وقد استفدنا خلال الأيام الأولى كثيراً من العلوم والمعارف التي طرحت من قبل العلماء والدكاترة المكلفين بالمحاضرات.

ويلا شك فإن دور العلماء، في ترسيخ الأمن والاستقرار مهم جداً وعليهم أن يقوموا بواجبهم في هذا الأمر،ومن خلال الخطيب والمحاضرات في المساجد وإذا تأملنا نجد أن هناك عدداً من العلماء، قد وقف موقف الحياد وقمنا أحد صار يحرض ويدعو إلى العنف والتخريب وللأسف الشديد وهذا يساهم في إذكاء الفتنة وتأجيجها.

توعية الناس

■ عسكر حمود عسكر الحسيني – خطيب مسجد الخير بمديرية صالة – محافظة تعز:

– الدورة كانت ممتازة جداً إدارة واختياراً للمحاضرين وقد جاءت في وقتها المناسب والموقع المناسب، ففي هي مفترق الطرق، وقد استفدنا من هذه الدورة أما لم نستفد من أي دورة أخرى، وأفرد، دائما في استفادة من الدين ومن الحياة.

وفي رأيي أن دور العلماء، والخطباء، خاصة في هذه الظروف التي يمر بها البلد هو شيء ضروري ومهم وعليهم مسئولية توعية الناس بأهمية الحفاظ على قيم الأمن والاستقرار لأن الأمن مقدم على الغذاء، ولا يمكن أن تكون الحياة جيدة وطيبة إلا في حالة وجود الأمن والاستقرار والبلد الوراقي هو البلد الأمن، كما يجب على العلماء، والخطباء، توعية الناس بوجوب الوقوف بالوحدة الوطنية لأنها واجب شرعي قبل أن تكون واجباً وطنياً، ولذلك على العلماء، والخطباء، أن يعرفوا دورهم ويقولوا كلمة الفصل من واقع الكتاب والسُّنة ولا يخشوا في الله لومة لائم.

المرجعية والقدوة

■ أحمد محمد صالح الفيفي – خطيب من محافظة صنعاء:

– انطباعاتي حول الدورة جيدة حيث أنها جاءت في ظروف صعبة وعصيبة وهذا يدل على أن الدولة ممثلة في وزارة الأوقاف تعمل بجد من أجل توصيل الحقيقة إلى كافة الناس وذلك من خلال الخطباء والمرشدين.. أما من حيث الاستفادة فلا شك أن الإنسان يستفيد من الآخر مهما كان مستواه العلمي ومهما كان المتحدث، فكيف إذا كان الحاضرون من خيرة أهل العلم.

وبالنسبة لدور العلماء، والخطباء، فهو دور مهم جداً حيث أنهم الشريحة التي يعول عليهم كثير من الناس فهم القدوة في كل شيء، والمرجع في كل الأحوال سواءً في الخير أو الشر والخطباء، من خلالهم تصل المعلومة إلى الفئات المهمة لتوصيل الكلمة، وفي الأخير أسأل الله أن يجنّب اليمن سوء الفتن وأن يوفق المؤتمر.

توضيح الحقائق

■ عبدالرحمن هزاع سعيد الزمر – مرشد ميداني وإمام وخطيب جامع بشبان بالمكلا – محافظة حضرموت:

– في الحقيقة لقد كانت الدورة مرّثية في محاضراتها وشملت مختلف القضايا والأحداث الراهنة ورَوّدت المشاركين بكل ما يحتاجه الداعية في توعية الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ونشر الحجة والتسامح ونبذ العنف والتطرّف، واستفدنا فيها استفادة كبيرة من خلال المحاضرات التي تلقيتها من مشائخنا الكرام.

وحول دور العلماء، والخطباء، في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية، خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن، يقول: بالنسبة لدور العلماء، والخطباء، فهو دور مهم جداً حيث أنهم الشريحة التي يعول عليها كثير من الناس فهم القدوة في كل شيء، والمرجع في كل الأحوال سواءً في الخير أو الشر والخطباء، من خلالهم تصل المعلومة إلى الفئات المهمة لتوصيل الكلمة، وفي الأخير أسأل الله أن يجنّب اليمن سوء الفتن وأن يوفق المؤتمر.

توضيح الحقائق

■ عبدالرحمن هزاع سعيد الزمر – مرشد ميداني وإمام وخطيب جامع بشبان بالمكلا – محافظة حضرموت:

– في الحقيقة لقد كانت الدورة مرّثية في محاضراتها وشملت مختلف القضايا والأحداث الراهنة ورَوّدت المشاركين بكل ما يحتاجه الداعية في توعية الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ونشر الحجة والتسامح ونبذ العنف والتطرّف، واستفدنا فيها استفادة كبيرة من خلال المحاضرات التي تلقيتها من مشائخنا الكرام.

وحول دور العلماء، والخطباء، في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية، خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن، يقول: واجب على كل منّا نفسه وأهله ومجتمعه وأن يبيّنوا للناس أهمية الرجوع إلى الله تعالى، ولابد أنه ما أصاب الناس اليوم إلا بسبب التقصير والذنوب «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» وقال تعالى: «إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم»، ونسأل الله أن يصلح الجميع وأن يسلك بنا خيرَ سبيل.

لماذا الصمت؟

■ حبيب عبده محمد الحبيشي – مدير إدارة المساجد والمقابر بمكتب أوقاف إب:

– أشكر الله أولاً وأخيراً الذي يسّر وأعان كل من شارك في إقامة هذه الدورة. ثم أشكر القائمين عليها وأشعر بالراحة والسعادة كوني جلست مع مجموعة وكوكبة من العلماء، من جميع محافظات الجمهورية وتم مناقشة الكثير من المواضيع التي تهم الساحة، وفي الحقيقة انه كانت هناك مواضيع تتعلق بتأصيل بعض الجوانب الشرعية وكذا المواضيع التي تناولت ما يجري في الساحة اليمنية وموقف الشريعة الإسلامية منها ودور العلماء والخطباء، في الدعوة إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار والأخوّة والوحدة والحفاظ على المنجزات والأخلاق والقيم والمبادئ.

وبالنسبة لدور العلماء، والخطباء، في ترسيخ قيم الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية، خصوصاً في هذه الظروف التي يمر بها الوطن فإن المتابل للأزمة السياسية، على عبدالله صالح حفظه الله إلى الحوار البناء، تلبية للواجب الوطني والكف عن مظاهر الصمت والرفض لهذا الحوار والتجييش الإعلامي الفشل بالجلوس إلى طاولة الحوار، وصولاً بأية مناسبة يتوافق عليها جميع الأطراف السياسية للخروج بالوطن من الأزمة الراهنة التي تكاد تعصف بالجميع.

٣- يدعو المشاركين كافة شرائح المجتمع اليمني الالتفاف حول الشرعية الدستورية والالتزام بالثوابت الشرعية والوطنية في مواجهة قوى الفوضى والتخريب والمنازعة لولي الأمر ووجوب طاعته امتثالاً لقوله تعالى: (ياأيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((عليكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبداً حبشياً)) ويعتبرون الخارج على ولي الأمر بأي شكل من الأشكال وتحت أي مسمى خارج عن الطاعة مفارق للجماعة يجب عليه الرجوع والتوبة وعلى الدولة الأخذ على يده وإعادته إلى جادة الصوب.

٤- يبارك المشاركون جهود الأبطال من أفراد القوات المسلحة والأمن ومن معهم من أبناء هذا الوطن الشرفاء في تحرير بعض مناطق محافظة أبين وتطهيرها من العناصر الإرهابية ويشدد المشاركون على ضرورة مواصلة هذه الجهود المباركة والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بالمنجزات الوطنية والمحافظة عليها من محاولات النهب والتخريب الذي تقوم به العصابات التخريبية وإنها، كأية مظاهر التمترس والتسلح في المدن ويحذر المشاركون من مغبة رفع السلاح في وجه الدولة أو المواطنين الأبرياء.

٥-يؤكد المشاركون في الدورة على وجوب الحفاظ على الوحدة اليمنية من قبل كافة شرائح المجتمع كواجب شرعي ووطني لا مناص منه وأن التقصير في الحفاظ عليها يعتبر خيانة للأمانة التي استرعى الله عز وجل الأمة عليها.

٦- يطالب المشاركون في الدورة العلماء، والخطباء، القيام بتوجيه ودعوة الناس إلى رص الصفوف وجمع الكلمة وتفويت الفرصة على أعداء اليمن الذين يتربصون بنا في الداخل والخارج فإن أشعل فتيل نار الفتنة ((لا سمح الله)) فإنها ستحرق الأخضر واليابس ولن ينجو منها أحد.

٧) اتفق المشاركون على ضرورة نشر المنبر من التجريح والشتم والتشهير ووجوب النصح للمنبر القائم على الدفع بالتي هي أحسن، وما دال أقوام، كون المنبر هو منبر الإسلام العالمي والخطيب نائب عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجوز استخدام المنبر في تفرقة أو استغلاله لخدمة الأحزاب والجماعات والمذاهب.

٨)يدعو المشاركون كافة الأخوة العلماء، في الداخل والخارج الذين تسببوا برعاية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله ورعاه – وإشراف معالي وزير الأوقاف والإرشاد الأخ/ حمود محمد عُباد أقيمت الدورة التدريبية للخطباء والمرشدين المنعقدة في أمانة العاصمة خلال الفترة من ٢٤/٩ حتى ٢٨/٩/٢٠١١م جرى فيها تناول العديد من القضايا الوطنية والإرشادية وغيرهما من القضايا التي تهم الوطن الحبيب وتتعلق بأوضاعه الأمنية والسياسية والاجتماعية كما تخللت فعالية الدورة فتح أبواب الحوار والمناقشة من جميع المشاركين وتبادل الآراء والمداخلات مع الحاضرين الذين أثروا الدورة بالمواضيع الهامة.

وقد أعرب المشاركون في نهاية الدورة عن سعادتهم البالغة بعودة فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح – حفظه الله – إلى أرض الوطن سالما معافى بعد رحلة علاجية قضاها في المملكة العربية السعودية ويعرب المشاركين عن شكرهم وتقديرهم لقيادة الحكمة وشعبها على ما قامت به من استضافة فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية ورجال الدولة وعلاجهم جزّاء ما أصابهم في أول جمعة من رجب الحرام من الحادث الإجرامي الذي استهدف مسجد دار الرئاسة أثناء تأدية الحاضرين صلاة الجمعة وخطبتها وهذا يتعارض كلياً مع حُرمة المساجد وإفزاع الآمنين مع قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

هذا وقد خرج المشاركون بالتوصيات التالية:

١- يدعو المشاركون كافة الأطراف إلى تحكيم كلام الله وسنة رسوله والرجوع اليهما عند التنازع كما هو مقرر في كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وآله وسلم وكما قال الله تعالى:((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدو في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)) كما هو إجماع سلف الأمة وعلمائها.

٢- يوصي المشاركون كافة الأطراف السياسية بالاحتكام إلى لغة العقل والمنطق والحوار للخروج من الأزمة الراهنة والاستفادة من دعوة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله إلى الحوار البناء تلبية للواجب الوطني والكف عن مظاهر الصمت والرفض لهذا الحوار والتجييش الإعلامي الفشل بالجلوس إلى طاولة الحوار، وصولاً بأية مناسبة يتوافق عليها جميع الأطراف السياسية للخروج بالوطن من الأزمة الراهنة التي تكاد تعصف بالجميع.

٣- يدعو المشاركون كافة شرائح المجتمع اليمني الالتفاف حول الشرعية الدستورية والالتزام بالثوابت الشرعية والوطنية في مواجهة قوى الفوضى والتخريب والمنازعة لولي الأمر ووجوب طاعته امتثالاً لقوله تعالى: (ياأيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ولقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((عليكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبداً حبشياً)) ويعتبرون الخارج على ولي الأمر بأي شكل من الأشكال وتحت أي مسمى خارج عن الطاعة مفارق للجماعة يجب عليه الرجوع والتوبة وعلى الدولة الأخذ على يده وإعادته إلى جادة الصوب.

٤- يبارك المشاركون جهود الأبطال من أفراد القوات المسلحة والأمن ومن معهم من أبناء هذا الوطن الشرفاء في تحرير بعض مناطق محافظة أبين وتطهيرها من العناصر الإرهابية ويشدد المشاركون على ضرورة مواصلة هذه الجهود المباركة والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بالمنجزات الوطنية والمحافظة عليها من محاولات النهب والتخريب الذي تقوم به العصابات التخريبية وإنها، كأية مظاهر التمترس والتسلح في المدن ويحذر المشاركون من مغبة رفع السلاح في وجه الدولة أو المواطنين الأبرياء.

٥-يؤكد المشاركون في الدورة على وجوب الحفاظ على الوحدة اليمنية من قبل كافة شرائح المجتمع كواجب شرعي ووطني لا مناص منه وأن التقصير في الحفاظ عليها يعتبر خيانة للأمانة التي استرعى الله عز وجل الأمة عليها.

٦- يطالب المشاركون في الدورة العلماء، والخطباء، القيام بتوجيه ودعوة الناس إلى رص الصفوف وجمع الكلمة وتفويت الفرصة على أعداء اليمن الذين يتربصون بنا في الداخل والخارج فإن أشعل فتيل نار الفتنة ((لا سمح الله)) فإنها ستحرق الأخضر واليابس ولن ينجو منها أحد.

٧) اتفق المشاركون على ضرورة نشر المنبر من التجريح والشتم والتشهير ووجوب النصح للمنبر القائم على الدفع بالتي هي أحسن، وما دال أقوام، كون المنبر هو منبر الإسلام العالمي والخطيب نائب عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجوز استخدام المنبر في تفرقة أو استغلاله لخدمة الأحزاب والجماعات والمذاهب.

٨)يدعو المشاركون كافة الأخوة العلماء، في الداخل والخارج الذين تسببوا برعاية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله ورعاه – وإشراف معالي وزير الأوقاف والإرشاد الأخ/ حمود محمد عُباد أقيمت الدورة التدريبية للخطباء والمرشدين المنعقدة في أمانة العاصمة خلال الفترة من ٢٤/٩ حتى ٢٨/٩/٢٠١١م جرى فيها تناول العديد من القضايا الوطنية والإرشادية وغيرهما من القضايا التي تهم الوطن الحبيب وتتعلق بأوضاعه الأمنية والسياسية والاجتماعية كما تخللت فعالية الدورة فتح أبواب الحوار والمناقشة من جميع المشاركين وتبادل الآراء والمداخلات مع الحاضرين الذين أثروا الدورة بالمواضيع الهامة.

وقد أعرب المشاركون في نهاية الدورة عن سعادتهم البالغة بعودة فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح – حفظه الله – إلى أرض الوطن سالما معافى بعد رحلة علاجية قضاها في المملكة العربية السعودية ويعرب المشاركين عن شكرهم وتقديرهم لقيادة الحكمة وشعبها على ما قامت به من استضافة فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية ورجال الدولة وعلاجهم جزّاء ما أصابهم في

(بأي فتوى تقتلونهم يا حزب الإخوان)!!

د.يوسف الحاضري

– لا علم لي ولا لجميع اليمنيين تحت أي مبرر ينتهجه حزب الإخوان(الإصلاح) في اليمن للقتل وما هي رؤيتهم الشرعية التي تبيح لهم هذا النهج الدموي وما هي الدوافع أصلاً لهذا القتل ومن أباح لهم استباحة الدماء، والأعراض ولماذا هذا النهج للسعي خلف أهدافهم الدنيوية من خلال دماء من حرمة الفرد عند الله أشد من حرمة بيته المعظم في الأرض منذ الأزل، ومن ذا الذي زوّدهم بهذه الأفكار، بل الأشد من هذا من ذا الذي احل لهم هذه الأعمال وتحت أي بند فقهي ديني يأتي استباحة القتل العشوائي، أسئلة واكثر منها تراودني وتراود كل إنسان يمني في أرض اليمن السعيد التي تلاشت عنها السعادة بعد هذه الأعمال وذلك بعد كل مجزرة يقوم بها هؤلاء الملتحون للدين التحاء، والصابغون على أنفسهم صبغة حملة الدين وورثته في أرض الله والله ورسوله والدين براءٌ منهم ومن أعمالهم براءة مطلقة، شباب يتم زجهم في الساحات والمظاهرات وفي الصفوف الأولى وبعد أن يتم حشو عقولهم وقلوبهم بافكار جهادية وبث الحماس المطلق في نفوسهم بثا ويتم تصوير الجنة أمامهم حتى وصلوا إلى مرحلة يقال أن (الجنة تحت أقدام الثوار) ومن خلال خطبهم ومحاضراتهم فهذا شيخ مراهق إخواني يخلع عمامته ويصبح للشباب من يأخذ هذه العمامة بحقها لتكن كفنا له (وكأن هذه العمامة صُنعت من أوراق الجنة) في تحريض غبي ومضحك وتلاعب بغيض بمشاعر الشباب الباحث عن الحقيقة!!! وآخر يصيح في خطبة مسائية ويقسم بالله العظيم أن أحد مشايخهم رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخالد ابن الوليد رضي الله عنه في منصة ساحة التغيير (شارع الجامعة) وهم يقولون للشباب اصبروا وصابروا فالنصر حليفكم (في حالة استهزائية دينية ونبوية لا مثيل لها على الإطلاق) كي يحمسوا الشباب للموت ويقودوهم كما تقاد الأغنام إلى حتفها !!! وثالثهم يقول في خطبته (مدعوماً بالقسم الرباني والأيمان المغلظة) بانه ليشم ريح الجنة من منطقة معينة محادرة للشارع الذي هم فيه معتصمون (لكي يهيئهم للذبح) وبالفعل تم ذبح بعد تلك الخطبة أكثر من ٥٣ شاباً على أيدي قناصتهم المتمركزين في سطوح منازل مجاورة !!! وآخر يصف من في الساحة بأنهم في الجنة فقط وبقية الشعب اليمني البالغ تعداده أكثر من٢٥ مليون يمني فئة ضالة مضلة لن تدخل الجنة (وكأن الله أعطاه كشفا تفصيليا لأصحاب الجنة وأصحاب النار) !!! هذا ما طالعتنا به وسائل إعلامهم المختلفة، وما خفي عنا جميعاً كان أشد وأنكى !!! وبعد أن يتم شحن الشباب للانطلاق باتجاه رجال الأمن المتمركزين حولهم حاملين هراوات ولا غيرها (وللأسف أنهم فقط لديهم الهراوات والعصي) وتحدث مشاحنات بين الأمن والمتظاهرين الذين أصبح لكل واحد منهم صك غفران أشبهُ بصكوك النصارى في العصور الوسطى (وها هم اليوم من يدعون زوراً وبهتانا حملهم للدين يتشبهون بهم بل يقلدونهم أو بالأصح يستقيدون من تجربتهم لأن طبع الإنسان عاطفي يبحث عن الخلود في جنات النعيم) حتى إذا التقى الطرفان تبدأ رصاصات القناصة الإخوانيين أو من جلبوهم لمثل هذه المهمات في الانطلاق إلى رؤوس المعتصمين وقتلهم واحداً بعد الآخر لتكون وجبات دسمة لقنواتهم وإعلامهم ليظهروا للعالم بأن النظام سفك الدماء، وقتل الشباب ويجب أن يتم إسقاط النظام في أسرع وقت ممكن ولا يهمهم أن يقتل خمسون أو ألف أو أكثر من ذلك مادام القتلى ليسوا من أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم لأن هؤلاء يتواجدون هذه اللحظات في شواطئ أوروبا وأمريكا وقطر للاستجمام استعداداً للمناصب القادمة ولأن دماءهم ودماء صاحب العمامة طاهرة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسفك، أما الشباب فهم عبارة عن كباش فداء للوصول إلى السلطة ومن جانب آخر استهداف مليشيات الإخوان في مناطق حول العاصمة اليمنية صنعاء للمعسكرات الحامية للوطن وأمن الوطن واستقرار الوطن، وكل يوم تطالعنا وسائل الإعلام أن هذه المليشيات اشتبكت مع معسكر من المعسكرات وقتلت من قتلت وجرحت من جرحت ولعل آخرها يوم قبل أمس حيث اجتمعت هذه المليشيات على معسكر في بني الحارث (شمال صنعاء) والجيش في هذه المنطقة آمن مطمئن لأنه في بلاده وليس في أرض الرباط على حدود القدس فقتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا بعد أن غدروا بهم غدرا شنيعا وإلى هذه اللحظة وجدنا وسائل إعلامهم ساكتة ساكتة ضاحكة مستبشرة حتى إذا ما قام أبطال الجزيرة التي تدعمهم بالنعيق والنباح ووصف الجيش العائلي بانه يسفك الدماء، ويقتل بلا رحمة، ومن هذه العبارات البغيضة التي تعودنا عليها منذ الأزل، وهناك عشرات المعسكرات في اليمن تتعرض لهجوم هؤلاء، وكأن الجنود في هذه المعسكرات يحملون الجواز الأخضر (إشارة للجواز الأمريكي) وليسوا يمنيين من أبناء جلدتهم وتحت أي مبرر شرعي تم استباحة الدماء هذه بل أن الأمر يتجاوز هذه الأمور لاستهداف أشخاص يقومون ضدهم وضد أفكارهم وتحت غطاء من ليس معي فهو ضدي وإرهابهم وإرهاب أهلهم، فهذا يقطعون لسانه لأنه قال شعراً في مدح النظام وهذا سيحبونه سحبا رغم أن عمره تجاوز الـ ٨٠عاما والسبب أنه قال نعم للرئيس، وهذا يضربونه ضربا مبرحا ولولا حفظ الله لفارق الحياة لأنه قال كلمة الحق في منبر من منابر رسول الله، وهذا (وأنا منهم) تصلني كل يوم عدد من رسائل التهديد والترهيب ما لم أسكت عن جرائم